

## البخاري (926) " واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة

### "(ح) 1507-8407 للشيخ مصطفى العدوي 0202 7 82

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الفتن كتاب الفتن الفتنة قال بعض العلماء اصلها الاختبار هو الابتلاء فتن الشخص اختبر الشخص وبعد ذلك قد تطلق الفتنة - 00:00:20

على ما يؤول اليه الاختبار من شر وبلاء. فاذا ال الاختبار الى شر قيل في فتن الشخص والفتنة قد تطلق على التعذيب بالنار ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا قال بعض العلماء الفتنة تطلق على - 00:00:50

الصرف والتحويل فتن الشخص صرف الشخص وفي الغالب ما تطلق على على الصرف الى الشر الانصراف الى الشر. قال الله تعالى في كتابه الكريم فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم - 00:01:20

فقوله تعالى فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين. ام انتم يا اهل الكفر الهتكم التي تعبدونها من دون الله لن تستطيعوا ان تصرفوا شخصا عن الايمان الا الكفر الى الكفر - 00:01:50

الا من كتبت عليه الشقاوة. المعنى فانكم يا اهل الكفر والالهة التي تعبدونها من دون الله لن تستطيعوا ان تصرفوا شخصا عن الايمان الى الكفر الا الشخص الذي كتبت عليه الغواية. فالفتنة تطلق على الصرف والتحويل - 00:02:10

على الابتلاء والاختبار على ادخال الذهب في النار لتبين جودته من ردايته آآ من اصل معانيها كما اسلفت الصرف والتحويل. فتن صرف. قال الشاعر في ذلك لئن فتننتني فهي بالامس افتنت سعيدا فاضحى قد قلى كل مسلم. والقى مصابيح القراءة - 00:02:40

وصال الغواني بالكتاب المتيم. لان فتننتني لان صرفتني عن منهجي وعن الحق الذي انا في في الامس افتنت صرفت غيري. فالفتنة تطلق على الصرف والتحويل. تطلق على الاختبار والابتلاء تطلق على الصرف الشخصي الى الشرك. ومن هو الفتنة اشد من القتل. صرف الناس عن دينهم - 00:03:10

عن الاسلام من الكفر اشد من قتلهم. وكما هو الشأن في اصطلاحات الكتاب العزيز والسنة المباركة ان الكلمة قد تأتي ولها جملة من المعاني لكن يفهم معناها من السياق الذي وردت فيه. في - 00:03:40

الشق الذي وردت فيه هو الذي يعطيها المعنى اللائق بها. ونبلوكم بالشر والخير فتنة الا ان اختبارا قال باب ما جاء في قول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا من - 00:04:00

قم خاصة اي ان الفتنة قيل هنا العذاب لا يصيب الظالمين فقط انما يصيب الظالمين ومن اقرهم على ظلمهم او من سكت على ظلمهم من سكت على ظلمهم اتقوا فتنة قيل اتقوا عذابا لا يصيب هذا العذاب اهل الظلم - 00:04:20

فقط انما يصيب اهل الظلم ومن معهم او ومن سكت عنهم. وقد ورد في الباب حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا بببءاء من الارض - 00:04:50

خسف باولهم واخرهم قالت عائشة يا رسول الله يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم. ثم يبعثون على نياتهم. فالعذاب قد يأتي يعم الظالم ومن سكت عن ظلمه. ومن - 00:05:10

لم ينكر عليه ظلمه. وفي الباب مثل القائم على حدود الله والواقع فيها. كمثل ومن استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اعلاها واصاب بعضهم اسفلها. فكان الذين في اسفلها اذا ارادوا السقيا مروا على من فوقهم. فقالوا لو انا خرقتنا في نصيبنا خرقتنا فلم نؤزي من فوقنا - [00:05:40](#)

فلو تركوهم وما ارادوا لهلكوا جميعا ولو اخذوا على ايديهم لنجوا جميعا لان جاو جميع قال وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر يحذر من الفتن. قال حدثنا علي بن عبد الله وابن المديني الملقب بحية الوادي. ولقب بحية - [00:06:10](#)

الواد لسعة حفظه. رحمه الله. وكان من اعلم اهل عصره بعلم اهل الحديث والبخاري يقول ما استصغرت نفسي امام احد ما استصغرتها امام علي بن المديني. قال حدثنا بشر ابن - [00:06:40](#)

حتى سننافع ابن عمر عن ابن ابي مليكة قال قالت اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما اسماءه فهي بنت ابي بكر ذات النطاقين ام عبدالله بن الزبير وزوجة الزبير بن العوام وام مروة بن الزبير - [00:07:00](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا على حوضي انتظر من يرد علي يعني انا واقف يوم القيامة على حوضي انتظر الذين سيأتوني على حوضي فيؤخذ بناس من دوني اقول امتي. فيقال لا تدري - [00:07:20](#)

مجوا على القهقرة يعني رجعوا على اديهم تركوا الدين. قال ابن ابي مليكة اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او ان نفتن. ونحن نقول ذلك نعوذ بالله ان نرد على اعقابنا. او نفتن - [00:07:40](#)

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن عن ابي وائل وابو وائل اسمه شقيق ابن سلمة قال قال عبدالله وهو ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم انا - [00:08:00](#)

فراطوكم على الحوض ليرفعن ليرفعن الي رجال منكم حتى اذا اهويت لاناولهم يعني ناوي لهم من الحوض يشربون اختلجوا دوني. فيقول اي ربي اصحابي فيقول ان كلا تدري ما احدثوا بعدك. نعوذ بالله من الفتن فهؤلاء فتنوا وارتدوا عن الدين. قال حدثنا يحيى بن بكير حدثنا - [00:08:20](#)

سيدنا يعقوب بن عبدالرحمن عن ابي حازم قال سمعت بن سعد يقول انا فرعتكم على الحوض يعني سابقكم من وارده شرب منه ومن شرب منه لم يظلم بعده ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني. ثم يحال بيني وبينهم. قال ابو حازم - [00:08:50](#)

سمعني النعمان ابن ابي عياش وانا احدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا؟ فقلت نعم قال وانا اشهد على سعيد لسمعته يزيد فيقال انهم مني. فيقال انك لا تدري ما بدلوا بعدك - [00:09:20](#)

قولوا سحقا سحقا لمن بدل بعدي. الحديث رواه عن الرسول عليه الصلاة والسلام فيما اورده البخاري اربعة اسماؤوا وابن مسعود وسلم ابن سعد السعدي نعم وابو سعيد الخدري رضي الله عنه فاصبح مشهورا. والحديث المشهور ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثلاثة من - [00:09:40](#)

الصحابة فصاعدا. استدل بالحديث على امر وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدري ما احدثت امة تهم من بعدها انك لا تدري ما احدثوا بعدك. وايضا في هذا الخبر - [00:10:10](#)

اشارة الى تضعيف حديث حياتي خير لكم ومماتي خير لكم. حياتي خير لكم تسألوني فاجيبكم ومماتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فان وجدتم خيرا حمدت الله وان وجدت شرا استغفرت لكم. الا ان هذا الحديث الاخير لا يصح - [00:10:30](#)

هذا وقد ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الباب الذي بوب به البخاري باب ما جاء في قوله تعالى اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصله ان الناس اذا رأوا الظالم - [00:11:00](#)

اما فلم يأخذوا على يديه او شك الله ان يعمهم بعباد من عنده وهذا الحديث له شواهد كثيرة يصح بها. ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك الله ان يعمهم بعباد من عنده. قد قال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان - [00:11:20](#)

داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصى وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون هذا والله اعلم وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال -

البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الفتن من صحيحه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ستره بعدي امورا تنكرونها. وقال قال عبدالله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض. اصبروا حتى تلقوني - [00:12:20](#)  
على الحوض؟ ما وجه هذا الحديث؟ النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين وبعد ان نصره الله سبحانه وتعالى وبدأ في تقسيم الغنائم اعطى المؤلفة قلوبهم كل واحد مئة من الابل اعطى عيينة ابن حصن الفزاري مائة من الابل واعطى الاقرع بن حابس -

ان الابل واطع بسفيان ابن حرب ما من الابل واعطى فلانا وفلانا والانصار اعطاهم الناقة والناقتين مع انهم بعد الله سبب النصر يوم حنين. لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:10](#)  
يا ام حنين انهزم عنه بعض اصحابه كما قال تعالى ويوم حنين اذا اعجبتكم فلم تغني عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين. لكن الرسول ثابت متقدم - [00:13:30](#)

نتقدم نحو العدو ويقود بغلته ابو سفيان ابن الحارث ابن عمه الذي كان شديد العداوة له ولكنه لما اسلم اصبح آي يلبى بلاء حسنا في الاسلام متقدم نحو صوب العدو وهو يقول ان النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فقال النبي العباس يا عباس - [00:13:50](#)  
ادي في الناس نادي قل يا اصحاب سور النادي في الانصار. قل يا اصحاب سورة البقرة يا من تحت الشجرة وكان العباس صوته شديد جدا. كان من ذوي الاصوات العالية جدا حتى بعض التراجم يقول لي - [00:14:20](#)  
لن يوصل ثمانية اميال. ويخيف الاسد بشدة صوته. فهكذا يقولون الله اعلم يعني. المهم ان كان عاليا جدا. فنادى العباس باعلى صوته. يا معشر الانصار يا اصحاب سورة البقرة يا من بايعتم تحت الشجرة - [00:14:40](#)

فقالوا يا لبيك يا لبيك وانطلقوا الى الرسول ونصر الله رسوله. فبعد الغزوة ابا سفيان مائة من الابل والاقرع ابن حبس ما من الابل ومن المؤلفة قلوبهم وبعضهم كان يقول اليوم بطل السحر. في بداية النهار - [00:15:00](#)  
فلما اعطى النبي الانصار ناقة وناقتين واعطى المؤلفة قلوبهم وكل واحد منها من الابل. قال الشباب والانصار غفر الله نبيه صلى الله عليه وسلم. والله ما زالت سيوفنا تقطر دما منهم ويعطيهم مئة من الابل ويعطينا - [00:15:20](#)  
واحدة ناقة ناقتين. اشهد ان النبي بلغته المقولة. فنادى الانصار وقال انتوني ولا يدخل معكم احد من غيركم. فقال ليس معنا احد الا ابن اخت لنا يا رسول الله قال ابن اخت القوم منه فدخلوا عليه فقال للانصار لكم ان تتكلموا - [00:15:40](#)  
يعني من حقكم ان تتكلموا. لكم ان تقولوا جئتنا طريدا فاوناك. جئتنا مكذبا فامنا بك جئتنا ففعلنا معك كذا وكذا. ولكن الم اجدكم ضلالا فهذاكم الله بي قالوا الله ورسوله امنا. الم اجدكم عالة فاغناكم الله بي؟ قالوا الله ورسوله امن. يعني المنة لله ورسوله -

قال الم جئت متفرقين فالفكم الله بي؟ قال الله ورسوله امن. فقال ما مقولة بلغتني عنكم قال له يا رسول الله وكانوا لا يكذبون. اما صغارنا فقد قالوا كذا وكذا اما كبارنا فلم يقولوا شيئا - [00:16:40](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام يا معشر الانصار اما ترضون ان يرجع الناس الى بيوتهم بالشاة والبعير. وترجعون انتم الى بيوتكم برسول الله. والله يا معشر الانصار لو سلك الناس شعبا وعوديا. وسلكت الانصار شعبا ووديا لاحببت ان اكون مع الانصار - [00:17:00](#)  
ووالله لولا الهجرة لكنت امرأة من الانصار. وبين لهم انه يعطي هؤلاء يتألفهم ويأكل اقواما الى ما في قلوبهم من خير فبكوا جميعا. بكوا قالوا رضينا ولله رضينا برسول الله. فذكرهم النبي بشيء ينفعهم. قال انكم ستجدون - [00:17:30](#)

دون بعدي سترون بعدي اثره او اثره. الناس يؤثرون انفسهم عليكم. الناس يكونون امراء وانتم لن تكونوا كذلك. الناس يؤثرون انفسهم عليكم. سترون بعدي او اسرة وامورا تنكرونها. فاصبروا حتى تلقوني على الحوض. وجيردي في كتاب الفتن الا تثير - [00:18:00](#)  
فتنا لا تثير قتلا وقتالا بين المسلمين. ولذلك لم يصدر من الانصار فتن. ردوا يعني ما كانت منهم الامراة حزن بعضهم فقط يوم ان تولى ابو بكر الخلافة وعمر آ - [00:18:30](#)

آآ رضي الله عنه قدمه فكان يقول منا امير ومنكم امير لكن لما قضي الامر سكنوا تماما ما اثروا اي في ما اثاروا اي فتن فالشاهد هو من قول النبي ايراد الحديث في كتاب الفتن لقول النبي اصبروا حتى تلقوني - [00:18:50](#)

على الحب. الصبر يكون اولى من اثاره الفتن. تقدر المصالح والمفاسد والصبر يكون اولى لك عند الله من اثاره الفتن فالنبي يقل اصبروا فموعدكم ما عند الحوض. اي ستوفون اجوركم غير منقوصة. قال حدثنا - [00:19:10](#)

مسدد قال حدسنا يحيى بن سعيد حدثنا الاعمش. يحب سعيد ويحيى ابن سعيد ابن القطان. في طبقة يحيى ابن سعيد ارفع منه يعني اعلى منه يحيى ابن سعيد الانصاري في طبقة يحيى ابن سعيد ابن التيمي. حدثنا الان مشروع سليمان ابن مهران - [00:19:30](#)

ابو محمد قال حدثنا زيد ابن ابي قال سمعت عبدالله قال عبدالله ابن مسعود قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثر وامورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قالوا قالوا - [00:19:50](#)

لادوا اليهم حقهم واسألوا الله حقكم. يعني ماذا بماذا تأمرنا مع الامراء الذين سيظلموننا قال ادوا اليهم حقهم اذا كان لهم عندكم حق ادوه. وحقكم اسألوا الله اياه. يعني حتى لا تثار فتن اثاره الفتن - [00:20:10](#)

فيها قتل وقتال. قال حدثنا مسدد حدثنا عن عبد الوارث عن الجعد عن ابي رجاء. عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيئا فليصبر. فانه من خرج من السلطان شبرا مات مات ميتة جاهلية - [00:20:30](#)

وايضا حتى سلموا النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الجعد ابي عثمان حدثني ابو رجاء العطاردي قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى من امير هشام يكرهه فليصبر - [00:20:50](#)

فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية. ايضا حتى اكمل الابواب. حدثنا اسماعيل وحدثنا ابن وهب عن عمرو عن بكائيل عن بسري بن سعيد عن جنادة ابن ابي امية قال دخلنا على عبادة ابن الصامت وهو مريض قل له اصلحك الله - [00:21:10](#)

حدس بحديس ينفعك الله به. سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم. قال دعنا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه. فقال فيما اخذ علينا ان على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا. واسرة علينا واسرة علينا ولا ننازع الامر اهله. الا ان تروا - [00:21:30](#)

كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان. تسلم محمد بن علي العرعة بن العرعة وابن البرند السامي. حدثنا شعبة ابن عن قتادة وابن دعامة عن انس بن مالك رضي الله عنه وخادم النبي صلى الله عليه وسلم عن اسيد ابن حضير ان رجلا سعيد ابن - [00:21:50](#)

من افاضل الصحابة من الانصار ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استعملت فلانا ولم تستعملني. يعني جعلته اميرا على بلد او عاملا على الزكوات يجمعها ويوزعها ولم تستعملني. قال انكم سترون بعدي اثر فاصبروا حتى تلقوني - [00:22:10](#)

فالصبر في الفتن اولى من الخروج على الحكام والقتل والقتال وايضا في هذا الصدد كما اننا نصبر من حيث الافعال من حيث الاقوال ايضا اذا كان كلام سينفع تكلم لن ينفع لا تتكلم. في الفتن خاصة اذا كنت تعرف وجه الحق هو الصواب. معرفة جيدة - [00:22:30](#)

وكلامك سيأتي بنفع تكلم بحق وصواب ونفع. لكن اذا كنت فقط تنقل كلام الناس يقولون وانت قل مثل ما يقولون فستضر بنفسك. او لا لمخالفتك. حديث النبي عليه الصلاة والسلام. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:23:00](#)

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. قال الامام النووي رحمه الله اذا استوى عندك الوجهان في الكلام لا تدري في الكلام خيرا كم شر؟ اسكت. لان النبي قال فليقل خيرا او ليصمت. وايضا فالنبي قال من صمت - [00:23:20](#)

نجاح. وايضا فقد قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. اما قوله من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية ليس معناه انه كفر. انما مات كما يموت اهل الجاهلية. فكان - [00:23:40](#)

اهل الجاهلية يستنكفون ان يأمروا عليهم احد احدا او يسمعوا كلام احد. كل واحد كان يريد يمشي من رأسه. تأتيه بامير لا يرضى ان ان يكون ماشي بطريقة امير يعمره. فمات ميتة جاهلية اي مات كما يموت - [00:24:00](#)

الجاهلية والله اعلم. فالحاصل ان من المخارج من الفتن الصبر احيانا. الصبر احيانا علاج انه مخرج من من الفتن وايضا كما اشترت قلة الكلام في الفتن. لا تتكلم كثيرا في الفتن وانت لا تعلم - [00:24:20](#)

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى - 00:24:40